

الأصول الأصيلة

[56] بصير ليث بن البختری المرادي، ومحمد بن مسلم، و زرارة بن اعين، اربعة نجباء
أمناء - ا على حلاله وحرامه، لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة واندرست. وقال (ع) لعبد ا
بن - أبي يعفور حيث قال له (ع): انه ليس كل ساعة القاك ولا يمكن القدوم، ويجيئ الرجل من
أصحابنا فيسألني وليس عندي كل ما يسألني عنه فقال: فما يمنعك من محمد بن مسلم الثقفي
فانه قد سمع من أبي وكان عنده وجيها. وقال (ع) لشعيب العقرقو في حيث قال له: ربما
احتجنا ان نسأل عن الشئ فممن نسأل؟ - قال: عليك بالاسدي يعني ابا بصير. وقال (ع):
اعرفوا منازل الرجال منا على قدر رواياتهم عنا. وقال (ع): اعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما
يحسنون من رواياتهم عنا، فانا لا نعد الفقيه منهم فقيها حتى يكون محدثا، ف قيل له: أو
يكون المؤمن محدثا؟ - قال: يكون مفهما والمفهم المحدث. وصل نقل عن الكشي انه قال: (1)
اجمعت العصاة على تصديق هؤلاء الاولين من أصحاب ابي جعفر واصحاب ابي عبد ا عليهما
السلام وانقادوا لهم بالفقه وقالوا: أفقه الاولين

1 - قال الشيخ الحر العاملي (ره) في خاتمة
الوسائل (ج 3 ص 528 من طبعة امير بهادر): " الفائدة السابعة في ذكر اصحاب الاجماع (الى
ان قال) قال الشيخ الثقة الجليل أبو عمرو الكشي في كتاب الرجال ما هذا لفظه: قال الكشي:
اجمعت العصاة (الى آخر العبارة) ". اقول: هذه العبارة متلقاة بالقبول عند علمائنا
(ره) ومذكورة في اغلب الكتب الرجالية والاصولية ونظمها العلامة الطباطبائي " السيد مهدي
بحر العلوم " (ره) في قطعة وهي: " قد اجمع الكل على تصحيح ما * يصح عن جماعة فليعلما "
" وهم اولوا نجابة ورفعة * اربعة وخمسة وتسعة " " فالسته الاولى من الامجاد * اربعة منهم
من الاوتاد " " زرارة كذا يريد قد اتي * ثم محمد وليث يافتي " = (*)